

الرئيس الجزائري يستنجد بالمعارضة للخروج من الأزمة السياسية

صابر بلحدي

الجمهورية، لا يعكس الموقف السائد في البلاد، إذ يصير المحتجون في المسيرات الشعبية الأسبوعية، على رفض عروض السلطة، ويعتبرونها شكلا من أشكال الانتفاخ والمناورات لإنهاء الحراك الشعبي.

ولا يزال مطلب رحيل السلطة وتحقيق تغيير سياسي شامل في البلاد عبر مرحلة انتقالية، صلب الأجندة التي يتمسك بها المحتجون في مختلف المظاهرات والمسيرات الشعبية في أنحاء البلاد، التي لا تزال تعبر عن عدم اعترافها بتبون رئيسا للبلاد، وتعتبره واجهة مدنية للسلطة العسكرية.

وأوضح رحابي، في تصريح لوسائل إعلام حكومية عقب لقائه بتبون، أنه "اجتمع مع رئيس الجمهورية بدعوة منه لتبادل الآراء والاستماع إلى تقييمه للوضع الحالي وتصوره للمستقبل".

وأضاف "لقد نقل إلى انتفاخه حول فقدان الثقة بين الشعب والنظام السياسي بحكم التجارب السابقة، وسجل ضرورة السعي إلى التوصل إلى اتفاق وطني موسع للخروج من الوضع الحالي مما يخدم كذلك الجبهة الداخلية في ظل المخاطر الأمنية في جوار الجزائر".

ولفت إلى أنه عبر للرئيس عن قناعته بأن "اتخاذ بعض القرارات في إطار صلاحياته الدستورية، قد يساهم في إرساء الثقة والتهدئة".

وأشار إلى "إطلاق سراح كل معتقلي الرأي ورفع كل أشكال الوصاية عن الإعلام، والحد من الضيق على العمل الحزبي الممارس ضد القوى السياسية التي تخالف سياسة السلطة".

وتابع "دعوت إلى حماية الحراك الوطني المبارك من محاولات إضعافه وتجريمه، واعتباره فرصة تاريخية لدخول الجزائر عهد الحريات الفردية والجماعية، ومواجهة الأنظمة المتقدمة في العالم، وإلى فتح قنوات التواصل على مستوى مسؤول، دون إقصاء لأي طرف، للوصول إلى أكبر قدر ممكن من الإجماع الوطني للخروج من الانسداد الحالي، والتفرغ إلى القضايا الاقتصادية والاجتماعية، التي تمثل الانتفاخ اليومي للجزائري".



ترحيل فرنسي مناهض للعبودية من موريتانيا

نواكشوط - قالت منظمة انبثاق التيار الانتعاشي المناهضة للرق في موريتانيا "إيرا" إن السلطات الموريتانية أوقفت ناشطا فرنسيا يعمل لحسابها وقامت بترحيله خارج البلاد دقائق بعد منحه تأشيرة الدخول بطار نواكشوط الدولي.

وأضافت المنظمة، في إيجاز صحفي نشرته الجمعة، إن السلطات اعتقلت الناشط جان مارك بيلين الخميس واحتجزته وقامت بترحيله صباح الجمعة في الطائرة المتجهة إلى الدار البيضاء المغربية ومنها إلى باريس.

وتندت المنظمة بهذا التصرف وقالت في عضوها الفرنسي لم يرتكب أي جرم أو مخالفة من أي نوع وقد أمضى ليلته تحت التوقيف لينتهي به المطاف إلى الترحيل.

وتابعت أن "عملا من هذا النوع بعيد عن الأذهان المعاملات السيئة والمضايقات المتكررة وغير المبررة لنشطاء حقوق الإنسان في العشرية الماضية (في إشارة إلى فترة حكم الرئيس السابق محمد ولد عبدالعزيز). وتم تأسيس حركة "إيرا" في عام 2008 على يد نشطاء حقوقيين. وأحييت موريتانيا الخميس اليوم الوطني لمحاربة الممارسات التمييزية والذي يوافق 9 يناير من كل سنة. وأكد المفوض المساعد لحقوق الإنسان والعلاقات مع المجتمع المدني،

الجيش التركي يتكبد أولى خسائره في المستنقع الليبي

أردوغان يسعى لاتفاق جديد مع حكومة الوفاق لتعويض الشركات التركية



تداعيات ثقيلة

ومن العقبات الكبيرة أمام إعادة إنعاش الاستثمار الضبابية الحالية بخصوص الديون التي لم تسدد بعد. وقال مظهر أكسوي رئيس مجلس العلاقات الاقتصادية الخارجية التركي الليبي، إن البلدين قريبان من توقيع مذكرة تفاهم.

وقال أكسوي لرويترز في مقابلة "انتهى العمل على مذكرة التفاهم المتعلقة بالعمود القديمة، وسيجري حل مشكلة الديون التي لم تسدد بعد، والأضرار وخطاب الضمان".

وقال إن الاتفاق الذي من المقرر توقيعه في وقت لاحق هذا الشهر أو في فبراير سيتضمن خطاب ضمان بـ 500 مليون دولار عن الأضرار التي لحقت بالآلات والمعدات إضافة إلى ديون غير مسددة بقيمة 1.2 مليار دولار.

وأضاف أكسوي أنه في ظل توقف المشاريع في ليبيا في الوقت الراهن بسبب القتال، فإن قيمة تأخيرات الأعمال التركية المتعاقد عليها في ليبيا تصل إلى 16 مليار دولار، بما في ذلك ما بين 400 و 500 مليون دولار لمشاريع لم تبدأ حتى الآن.

وتدعم أنقرة حكومة الوفاق الوطني برئاسة السراج، إذ تعتبر الطرف الليبي الذي يسمح لها بحماية أهدافها ومصالحها هناك كما يسمح لها بتنفيذ مخططاتها في دعم الجماعات الإسلامية وترسيخ موطئ قدم لها في هذا البلد الغني بالنفط.

وقالت قوات الجيش الليبي التي يقودها المشير خليفة حفتر الخميس إنها لن تتوانى في حملتها العسكرية على الفصائل المناوئة في العاصمة طرابلس.

وقال أكسوي إنه رغم الاضطرابات، ما زالت التجارة الليبية التركية نشطة، إذ تبلغ صادرات تركيا إلى ليبيا مليار دولار سنويا والواردات 350 مليون دولار.

لكن المتعاقدين الأتراك على مشاريع في ليبيا عاجزون عن السفر إلى البلد منذ أبريل بسبب القتال.

وقال أكسوي "جرى توقيع عقود جديدة، لمشاريع مثل محطات طاقة وإسكان ومراكز تجارية. جرى توقيع خطابات ائتمان لبعضها. لكن ليسوا (المتعاقدين) بمقدورهم الذهاب منذ أبريل لأسباب أمنية".

وتسعين انقرة إلى تعزيز نفوذها السياسي في ليبيا من خلال حكومة السراج التي تحيط نفسها بجماعات إسلامية موالية لانقرة.

وتسود طرابلس حالة من الغضب بعد الاتفاق الأخير بين حكومة الوفاق و تركيا والذي يسمح لانقرة ببناء قواعد عسكرية وجلب الجنود، وهو ما أثار غضبا إقليميا ودوليا زاد من عزلة طرابلس في محيطها العربي، في وقت باتت فيه حكومة الوفاق تبحث عن تنفيذ اجندات خارجية لا مصلحة لليبيين فيها.

وقال شفيقون، أمام البرلمان الخميس الماضي، "الحكومة على وشك وضع تركيا في خطر كبير بهذا القرار". وأشار منتقدو أردوغان أيضا إلى تقارير تفيد بأن الحكومة التركية ترسل متشددين سوريين إلى ليبيا مقابل وعود بمنحهم جوازات سفر تركية كمكافأة.

وقال شفيقون، أمام البرلمان الخميس الماضي، "الحكومة على وشك وضع تركيا في خطر كبير بهذا القرار". وأشار منتقدو أردوغان أيضا إلى تقارير تفيد بأن الحكومة التركية ترسل متشددين سوريين إلى ليبيا مقابل وعود بمنحهم جوازات سفر تركية كمكافأة.

تبين التطورات أن التدخل التركي في ليبيا لن يكون يسيرا وسيكون بعيدا عن الأهداف التي رسمها الرئيس رجب طيب أردوغان إذ بدأت الجمعة أولى خسائر تركيا في ليبيا حيث قتل ثلاثة جنود وأصيب آخرون

طرابلس - أكدت مصادر مطلعة مقتل ثلاثة جنود أتراك في ليبيا وإصابة ستة آخرين، مما يجعلها أول خسائر تركية في العملية العسكرية بليبيا التي أعلن عنها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أواخر العام الماضي.

وقالت المصادر إن جنامين الجنود وصلت مطار مصراتة، وأن طائرة تركية خاصة نقلتها الجمعة إلى تركيا.

وكشفت تغريدة نشرها حساب الثورة الليبية باللغة الإنكليزية على موقع تويتر، عن وجود عدد من الجنود الأتراك الجرحى في مستشفى مدينة نالوت (270 كلم غرب طرابلس).

ولم يعرف بعد المكان الذي قتل فيه الجنود الأتراك، في وقت تستمر فيه قوات الجيش الليبي بتضييق الخناق على الميليشيات في العاصمة طرابلس.

واستعانت حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج الداعمة للميليشيات بالقوات التركية في معركتها مع الجيش الليبي برئاسة المشير خليفة حفتر.

وكان أردوغان قد قال إن تواجد قوات بلاده في ليبيا يأتي "بناء على دعوة تلقاها منها (طرابلس)".

وأكد أن "تركيا ستواصل الدفاع عن حقوقها ومصالحها في العراق وسوريا والبحر المتوسط حتى النهاية".

واعتبر أن أنقرة أفضلت المؤامرات التي كانت تحاك ضدها في المتوسط، من خلال الاتفاقيات التي أبرمتها مع جمهورية شمال قبرص التركية وليبيا.

وتوقعت مصادر تركية أن يثير وصول جنث الجنود الأتراك موجة غضب في الأوساط السياسية والاجتماعية التركية، ويفتح الجدل بشأن مغامرة الرئيس أردوغان في المستنقع الليبي.

ويأتي ذلك إثر تحذير سياسيين أتراك من أن نشر القوات في ليبيا قد ينتهي بكارثة بالنسبة لتركيا. ووصف عضو البرلمان عن حزب الشعب الجمهوري المعارض، أونال شفيقون، مشروع القانون الذي يمنح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الحق في إرسال قوات إلى ليبيا بـ "الكارثة" المحتملة.

مقتل ثلاثة جنود أتراك في ليبيا وإصابة ستة آخرين، ما يجعلها أول خسائر تركية في العملية العسكرية بليبيا

وقامت تركيا بإرسال أعضاء من الميليشيات الموالية لتركيا في سوريا وعناصر المرتزقة للقتال في ليبيا.

وقالت مصادر داخل الجيش السوري الحر إن عددا غير محدد من المقاتلين قد سُجّلوا "على أساس فردي"، للعمل "كحراس شخصيين" لصالح "شركة أمنية" تركية في ليبيا.

وذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان أن 300 مقاتل سوري مولين لتركيا نقلوا إلى ليبيا وأن آخرين يتدربون في معسكرات تركية.

حياد تونس تجاه الفرقاء في ليبيا يقابله انحياز جزائري معلن

تونس - تكثف الجزائر تحركاتها الدبلوماسية من أجل التوصل إلى تسوية سياسية للملف الليبي وذلك من منطلق رفضها لأي تدخل في ليبيا المجاورة، وتشاركها تونس نفس الموقف بالنظر إلى الآثار الكبيرة التي يمكن أن يخلفها المزيد من تصعيد الوضع على الأرض في ليبيا.

لكن التشابه في وجهات النظر لا يخلو في طياته من بعض الاختلافات، ففي حين اختارت الجزائر بشكل معلن الطرف الليبي الذي تتحاز لصفه - وهو حكومة الوفاق - فضلت تونس السير على نهجها المعروف في الدبلوماسية وهو الحياد تجاه طرفي الأزمة الليبية. ومنذ قرار تركيا بنشر قوات في ليبيا، تكثف الدبلوماسية الجزائرية المشاورات بغرض تهدئة الأزمة.

واعتبر مدير البحوث في معهد العلاقات الدولية والاستراتيجية بباريس، كريم بيطار، أن الجزائر "تسعى خصوصا للحفاظ على استقرارها".

وأضاف أن "الجزائر ليست لها مصلحة في أن تكون في قلب هذه الحرب بالوكالة" في ليبيا.

وتمت دعوة الجزائر رسميا للمؤتمر الدولي المقرر قريبا في برلين لمحاولة التوصل إلى حل سياسي في ليبيا برعاية الأمم المتحدة.

وقطعت الجزائر أول خطوة لها على طريق العودة للملف الليبي، بعدما اكتفت لسنوات بمراقبة الوضع وإسداء النصيحة لليبيين بتبني "حل داخلي توافقي وسلمي".

وكان الرئيس تبون قد كشف عن أول ملامح خارطة الطريق المنتهجة تجاه الوضع في ليبيا، عندما قال خلال استقباله، الإثنين، السراج مرفوقا بوزيري الخارجية والداخلية الليبيين إن "طرابلس في نظر الجزائر تعتبر مرفوقا بوفد وزاري هام. كما استقبلت وشهدت الجزائر، خلال الأسبوع الجاري حركة دبلوماسية حثيثة، حيث استقبلت في ظرف يومين السراج مرفوقا بوفد وزاري هام. كما استقبلت وزراء الخارجية التركي مولود جاويش وأوغلو والإيطالي لويجي دي مايو والمصري سامح شكري.

واتفقت الجزائر و تركيا على ضوء الزيارة التي دامت يومين على "تجنب

أي إجراء عملي يزيد في تعكير الأجواء في ليبيا، ويدل كل الجهود لوقف إطلاق النار"، وفق بيان للرئاسة الجزائرية.

وقال إن الجزائر شرعت فعليا في تنسيق جهودها مع دول شريكة مثل دول الجوار في المنطقة المغاربية (تونس) و تركيا والدول الأوروبية، و"استكتف اتصالاتها مع روسيا والولايات المتحدة، من أجل الدفع لتحقيق تسوية سياسية منسجمة مع رؤيتها للحل".

وللجزائر وتونس، اللتان تتشاوران في الملف الليبي، الانتعاشات الأمنية ذاتها باعتبار الحدود البرية المشتركة بينهما.

وكانت الهجمات الإرهابية التي شهدتها تونس قد تم التخطيط لها في ليبيا، كما حاول تنظيم داعش انطلاقا من ليبيا الاستيلاء على مدينة بنقردان جنوب تونس.

وأثارت الزيارة غير المعلنة للرئيس التركي رجب أردوغان مؤخرا إلى تونس العديد من التساؤلات. ورأى المحلل السياسي التونسي يوسف الشريف أن "تونس باقية على السياسة الخارجية التقليدية القائمة على عدم الانحياز".